

عليّ لأنها تراني ألتهم أزهار المسلة أو رياحينها أو رماناتها. هي تعلم مدى جوعي، وتعلم أن أي طعام لايملاً بطني، لذا أجوب اليوم كله بحثاً عن طعام هنا أو هناك. هي تعلم أنني ألتهم الحمص المنقوع بدل أن أقدمه للخنازير السمان، والذرة الجافة بدل أن أقدمها للخنازير العجاف. هي تعلم أي جوع ينتابني منذ الصباح حتى مجيء الليل. وطالما وجدت طعاماً في هذا البيت، فسوف أبقى فيه. لأنني أعتقد أن اليوم الذي أفقد فيه الطعام، هو يوم موتي، وعندئذ سأمضي إلى الجحيم مباشرة. هناك لن يخرجني منه أحد، ولا فيليبيا، وإن كانت طيبة معي. ولا التعويذة التي أهدتها لي عرابتي مُطوقة بها عنقي. الآن أنا قرب الساقية منتظراً خروج الضفادع. لم يخرج ضفدع واحد طوال حديثي. إذا تأخرت في الخروج ربما نمث، وهنا لن أجد طريقة لقتلها، وعرابتي لن تستطيع النوم إذا ماسمعت نقيقها، حينذاك ستثور وتطلب من قديسي غرفتها الواحد تلو الآخر أن يرسلوا الشياطين إليّ كي يحملونني مسحولاً إلى حُكمي الأبدي، مباشرة، دون أن أمر حتى بالمطهر، ولن أرى حينذاك أبي وأمي اللذين يوجدان هناك. الأفضل أن أستمّر بالحديث. إن ماأتمناه حقاً هو أن أعود لتذوق دفقات من حليب فيليبيا. ذلك الحليب الطيب والحلو كعسل يسيل من تحت أزهار المسلة.